

## يا نفس منذ وجدت نفسي في الحياة

وأنا أفتش في الحياة عن الحياة  
سنكري ماهر كي نجبيه  
ألف تكمي كي نلبي طلبه  
سعره أرخص من أن نحسبه  
كان برايقا وضع المرتبة  
يقتضى خلانه ما أوجبه  
وأتنى ساتقين أغضبه  
ورمى الفجر علينا ذهبها  
وقطعنـا وارتعـنا عنـها  
فرزـت مذهبـة مـسـ غـربـة  
نتـاقـي سـاخـنا مـا عـذـبـه  
وشـربـنا بـانتـشـاء مـشـربـه  
وحلـبـنا قـلمـاكـي نـحـسبـه  
لاـستـطـاعـت جـرـأـفـي عـربـه  
ويـلـهـ منـعـمـرـهـ كـمـ عـذـبـه  
بلـهـبـ الغـازـ لـمـاـ أـلـهـبـهـ  
يـحـيـيـ أـيـامـ الشـابـ الطـيـبـهـ  
يـرـتـشـفـ فـيـ الـأـرـضـ إـلـاـ لـهـبـهـ  
نـالـ مـنـ دـنـيـاهـ إـلـاـ سـغـبـهـ  
فـكـواـهـ الغـازـ حـتـىـ ذـوبـهـ  
وـبـخـاقـ دـخـانـ خـضـبـهـ  
فـبـداـ يـنـعـقـ مـثـلـ سـرـاكـ غـربـةـ  
فـالتـوتـ فـيـ مـنـكـيـهـ الرـقبـةـ  
اعـتـاـيـ سـخـانـةـ قـدـ كـهـبـهـ  
مـنـ غـدـ منـظـرـ مـاـ أـقـبـهـ؟ـ  
بعـدـ أـنـ يـمـضـيـ وـيـخـاـيـ مـنـصـبـهـ  
برـحـمـةـ اللـهـ فـلـاقـيـ عـطـبـهـ  
أـنـ سـتـحـيـيـ مـأـتـمـاـكـيـ نـنـدبـهـ؟ـ  
وـلـأـضـ حـكـناـ عـلـيـنـاـ كـدـبـبـةـ

يا نفس منذ وجدت نفسي في الحياة  
وتجـمـنـا عـنـاءـ الـبـحـثـ عـنـ  
وـتـكـلـفـنـا رـكـبـنـا وـقـتـهـ  
لـمـ يـكـنـ هـذـاـ لـغـالـيـ سـعـرـهـ  
بـلـ لـأـنـ الـخـلـ مـخـدـومـ وـلـوـ  
إـنـهـ خـلـ وـفـيـ وـلـوـفـاـ  
وـلـذـاـ رـحـنـاـ لـهـمـنـاـ ثـقـبـهـ  
كـمـ أـظـلـ الـلـيـلـ فـبـلـيـنـاـ مـعـاـ  
كـمـ دـخـانـاـ كـرـمـةـ الـلـيـلـ مـعـاـ  
كـمـ رـأـتـاـ شـمـسـ وـحـدـنـاـ  
إـذـ رـأـتـاـ شـقـقـةـ فـيـ شـقـقـةـ  
كـمـ سـكـبـنـاـ شـايـ مـنـ طـرـطـومـهـ  
لـوـ جـمـعـنـاـ مـاـ غـلـيـنـاهـ بـهـ  
وـطـرـحـنـاـ النـصـفـ فـيـ قـاطـرـهـ  
فـاـكـمـ اـبـرـيـقـ شـايـ قـادـحـ  
كـمـ تـلـظـىـ وـتـشـظـىـ قـلـبـهـ  
شـاخـ فـيـ الـعـشـرـينـ يـاـ وـيلـيـ وـلـمـ  
عـاشـ يـرـوـيـ عـطـشـ الـأـرـضـ وـلـمـ  
بـذـلـ الـنـفـسـ لـدـنـيـاهـ وـمـاـ  
وـمـرـارـاـ نـشـفـ الـمـاءـ بـهـ  
كـمـ كـواـهـ وـشـواـهـ حـطـبـ  
اـكـتـوىـ وـاسـودـ جـداـ وـجـهـهـ  
كـمـ هـوتـ مـنـ شـاهـقـ هـامـتـهـ  
كـمـ شـرـيطـ كـهـبـيـائـيـ غـرـةـ  
ثـمـ هـذـاـ الـذـيـ يـأـمـلـهـ  
نـحـنـ لـنـ نـعـطـهـ تـعـوـيـضـهـ  
وـإـذـ الـقـدرـ اللـهـ أـنـتـ  
فـسـجـزـيـهـ بـقـبـرـ لـأـئـقـ  
لـوـ فـعـانـاـ ذـاكـ كـنـاـ هـرـةـ

رب حرف كان روعا طيبة  
يروه إلا سجل المنقبة  
وبهَا شال الشقا واسْتعذبه  
ونعيم الـنفس أن تحيـا هـبـه

فلؤـبـهـ رـحـفـينـ فـقـطـ  
سـكـبـ الـنـفـسـ لـيـرـوـيـنـاـ وـلـمـ  
رـمـاـ كـانـتـ لـهـ فـلـسـفـهـ  
فـوـجـودـ الـنـفـسـ نـعـمـىـ وـهـبـهـ